السهل والجبل ومطرنا الزرع والضرع ومطر قومك الليل
والنهار وقولنا مطرت او قائم كقولك صيد يومان على اسناد
الفعل المبني للمفعول الى الزمان ويجوز نصب هذه
الخمسة منصوبا نحو ضرب زيد ظهره وبطنه اما على انه
مفعول ثان اي على ظهره وبطنه كقوله تعالى واختار
موسى قومه او على الظرف اي في ظهره وبطنه نحو دخلت
البيت وسكنت الشام وعلى الوجهين لا يقاس عليه
فلا يقال ضرب زيد اليد والرجل وتقول مطرتهم السما ظهرا
وبطنا نصب على الظرف او المفعول الثاني او البدل وكذا
تقول مطرنا السهل والجبل بالنصب على الظرف شاذا
قال الخليل يقال ايضا مطرنا الزرع والضرع وانتصابه
على انه ظرف او مفعول ثان وتقول مطر قومك الليل والنهار
على الظرف وهكذا جميع الفاظ التوكيد الثالثة لا تعطف
بعض الفاظ التوكيد على بعض ولا يقطع كما جاز العطف
والقطع في الوصف فلا يقال جاني القوم كلهم واجمعون
ولا جاني القوم كلهم اجمعين لانه انما جاز العطف في الوصف
لكون الوصف المعطوف مستقلا بنفسه مستغنيا
عما تقدم عليه وجاز القطع فيه تنبيها على المدح او الذم
او الترحم الذي فيه والفاظ التوكيد ليست مستقلة
مستغنية عما تقدم عليها فيعطف بعضها على بعض
ولا فيها معنى المدح والذم والترحم فيقطع فلو عطفت
او قطعت لكان كعطف الشي على نفسه وقطع الشي
على نفسه وما تقدم من انه لا يعطف بعض الفاظ
التوكيد على بعض مخصوص بالتوكيد المعنوي قال
وقد يكون مع التاكيد اللفظي عاطف نحو والله ثم والله
ودوله

بقوله تعالى فلا تحسبنهم بعد قوله فلا تحسبن بخلاف
التاكيد المعنوي ثم قال واما جواز العطف في بعض التاكيد
اللفظي بالفا او ثم فلما الحق من حروف العطف الرابعة قال
الرضي وقد يحذف الموكد واكثر ذلك في الصلة كقولك
جاني الذي ضربت نفسه اي الذي ضربته نفسه وبعدها
الصفة نحو جاني قوم ضربت كلهم اجمعين وبعدها خبر
المبتدا نحو القبيلة اعطيت كلهم اجمعين وذلك لما عرفت
في باب المبتدا من كون حذف الضمير من الصلة اولى منه
في الصفة وخبر المبتدا ومن الصفة اولى منه في خبر
المبتدا وبعضهم منع من حذف الموكد لان الحذف للاختصار
والتاكيد للتطويل فتنافيا وقال هشام اذا عطفت
على بي لم تحتج الى تاكيده ولعله نظر الى ان العطف عليه
دال على انك لم تغلط فيه والاولى الجواز نحو ضربت زيدا
زيدا وعمرا ولا نكره بما تجوزت في نسبة الضرب الى زيد
او ربما غلطت في ذكر زيد واردت ضرب بكر وعطفت
بنا على ان المذكور بكر انتهى ولا يحذف الموكد ويقام
الموكد مقامه على الاصح واجاز الخليل نحو مررت بزيد
واتاني اخوه انفسهما وقدرها صاحبي انفسهما الخامسة
لا يلي العامل شي من الفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد
الا جميعا وعامة مطلقا فتقول القوم قام جميعهم
وعامتهم ورايت جميعهم وعامتهم ومررت بجميعهم وعامتهم
والا كلا وكلا وكلتا مع الابتدا بكثرة ومع غيره بقلة
فالاول نحو القوم كلهم قايم والرجلان كلاهما قايم
والمراتان كلتاهما قايم والثاني كقوله
تعيدا اذا اوانت عليهم ولاهم فيصد ربعها كلها وهو ناهل

Copyright © King Saud University